** اختبار الفصل الأوّل في مادّة اللّغة و الأدب العربي **

إعلَمْ أنّ السّيفَ والقلمَ كلاهُما آلةٌ لصاحبِ الدّولةِ يستعين بها على أمره ، إلاّ أنّ الحاجةَ في أوّلِ الدّولةِ إلى السّيفِ مادام أهلُها في تمهيد أمْرِهم أشدُّ من الحاجةِ إلى القلمِ ، لأنّ القلمَ في تلك الحال خادمٌ فقط مُنفِّذ للحُكْمِ السُّلطانيّ . والسّيف شريكٌ في المعونة . وكذلك في آخر الدّولة حيث تضْعُفُ عَصَبِيَّتُها كما ذكرناه ، ويقلّ أهلها بما ينالهم من الهرم الّذي قدّمناه ، فتحتاج الدّولة إلى الاستظهار بأرباب السّيوف وتَقْوى الحاجةُ إليهم في حماية الدّولة والمدافعة عنها كما كان الشّأن أوّلَ الأمر في تمهيدها . فيكونُ للسّيف مزيّةٌ على القلم في الحالتيْنِ ، ويكون أرباب السّيف **حينئذٍ** أوسعَ جاهًا وأكثرَ نعمةً وأسْنَى إقطاعًا .

وأمّا في وسطِ الدّولةِ ، فَيَسْتَغْني صاحبُها بعضَ الشّيء عن السّيف ، لأنّه قد تمهّد أمرُهُ ولَمْ يَبْقَ هَمُّهُ إلاّ في تحصيل ثمرات المُلك من الجِباية والضّبط ومُباهاة الدّول وتنفيذ الأحكام ، والقلم هو المعين له في ذلك . فَتَعْظُمُ الحاجةُ إلى تَصْريفه وتكون السّيوف مُهْمَلةً في مَضَاجِع أَغْمادِها إلاّ **إذا** (**أنَابَتْ نائِبَةٌ**) أوْ دُعِيَتْ إلى سَدِّ فُرجَةٍ ، وما سِوى ذلك فَلا حَاجَةَ إليها . فتكون أربابُ الأقلامِ في هذه الحاجة أَوْسَعَ جاهًا وأعْلى رُتبةً وأعظمَ نعمةً وثروة وأقربَ من السُّلطان مَجْلِسًا وأكثَرَ إليه تردُّدًا وفي خَلَواتِه نَجِيًّا ، لأنّه حينئذٍ آلَتُهُ الّتي بها يستظهر على تحصيل ثمرات ملكه والنّظر إلى أعْطافِهِ وتَثْقِيفِ أطْرَافِهِ والمباهاة بأحواله . ويكون الوزراءُ حينئذٍ وأهلُ السّيوفِ مُسْتَغْنًى عنهم مُبْعَدين عن باطِنِ السّلطانِ حذِرين على أنفسهم مِن بَوادِره .

هامش : الإستظهار : الاستعانة

ابن خلدون / المقدّمة

البناء الفكـــــــرى — 12.00 ن

❶ - تَمُرُّ الدّولةُ عبر مراحل قوّة ومراحل ضعف ، كيف تتعامل مع كلّ مرحلة حسب ما ورد في النّصّ ؟
❷ - ماذا يقصد الكاتب بالسّيف وماذا يقصد بالقلم ؟ وضّح .
❸ - في وضعنا العربيّ الحالي ، ما الأجدر بنا أن نعتمد عليه ؟ القلم أم السّيف ؟ أم كليهما ؟ علّل .
❹ - كيف تبدو لك شخصيّة الكاتب من خلال النّصّ ؟
❺ - في أيّ شكل كتابيّ تصنّف هذا النّصّ وهل تحقّقت شروطه ؟ أذكر ثلاثة منها .
❻ - لخّص محتوى النّصّ .

البناء اللّغـــــــوى — 08.00 ن

❶ - كيف وجدت لغة النّصّ ؟ مباشرة ودقيقة ؟ أم إيحائيّة ؟ وضّح انطلاقا من ثلاثة ألفاظ .
❷ - ما هُما أهمّ عُنْصُرَيْ اتّساق وانسجام يربطان أجزاء النّصّ لتشكيل وحدة متكاملة ؟ علّل .
❸ - ما نوع الصّورتين البيانيّتين ، وما هو غرضهما الأدبيّ في : (القلم) / (ثمرات الملك) ؟
❹ أعرب ما تحته خطّ إعراب مفرد ، وما بين قوسين إعراب جملة .

❺ - ما النّمط الكتابيّ الغالب في هذا النّصّ ، وَضِّح بالوقوف عند ثلاثة من قرائنه ، مع التّمثيل .